

الوافي في الوفيات

وهو كتاب العين إلا أنه قد غيّرهُ .

الأزهرى^١ وزغهُ ... وحمقه حمق دعه .

ويد^٢ عي بجهله ... كتاب تهذيب اللغة .

وهو كتاب العين إلا أنه قد صبغه .

في الخارزنجي^٣ بله ... وفيه حمق ووله .

ويد^٤ عي بجهله ... وضع كتاب التكملة .

وهو كتاب العين إلا أنه قد بدّله .

القاضي الحنفي .

الخليل بن أحمد بن محمد بن الخليل بن موسى بن عبد الله بن عاصم السجزي^٥ أبو سعيد .
إمام في كل علم شائع الذكر مشهور الفضل معروف بالإحسان في النظم والنثر . مات بفرعانة
وهو على مطالعها سنة ثمان وسبعين وثلاث مائة . ومولده سنة إحدى وسبعين ومائتين . أدرك
الأئمة والعلماء وصنّف التصانيف وولي القضاء ببلدان شتى من وراء النهر .

حدث قال : قدم علينا سجستان وأنا قاضيها صاحب جيش من خراسان من قبل نصر بن أحمد
ومعه جيش عظيم فأكثر أصحابه الفساد في البلد . وامتدت أيديهم إلى النساء في الطرقات
قهرًا . فاجتمع الناس إليّ وإلى فلان الفقيه وشكوا إلينا الحال . فدخلت أنا والفقيه
وجماعة من وجوه البلد إليه وكان المبتدء بالخطاب الفقيه فوعظه وعزّفه ما يجري فقال
له : يا شيخ ما ظننتك بهذا الجهل معي ثلاثون ألف رجل نساؤهم ببخارا فإذا قامت أيورهم
كيف يصنعون ؟ ينفذونها بسفاح إلى حرمهم ؟ لا بدّ لهم من أن يضعوها في من ههنا كيف
استوى لهم . هذا أمر لا يمكنني إفساد قلوب الجيش بنهيهم عنه فانصر . قال : فخرجنا فقالت
لنا العامة : أيش قال الأمير ؟ فأعاد الفقيه الكلام عليهم بعينه فقالوا : هذا القول منه
فسق وأمر به ومكاشفة بمعصية الله فهل يحلّ لنا قتاله عندك بهذا القول ؟ فقال لهم
الفقيه : نعم قد حل لكم قتاله . فتبادرت العامة فانسللنا من الفتنة فلم نصل^٦ المغرب
من تلك الليلة وفي البلد أحد من الخراسانيّة^٧ لأنه اجتمع من العامّة^٨ ما لا يضبط .
فقتلوا خلقاً عظيماً من الخراسانية ونهبت دار الأمير وطلبوه ليقتلوه فأفلت على فرسه وكل
من قدر على الهروب . ولم يجد بعدها جيش من خراسان . ومن شعره : من الطويل .
رضيت من الدّنيا بقوتٍ يقيمني ... ولا أبتغي من بعده أبداً فضلاً .
ولست أروم القوت إلا لأنّه ... يعين على علمٍ أردّ^٩ به الجهلاً .

فما هذه الدُّنيا بطيب نعيمها ... لأصغر ما في العلم من نكتةٍ عدلا .

القاضي أبو سعيد البستي .

الخليل بن أحمد بن محمد القاضي أبو سعيد البستي . قدم نيسابور وحدَّثَ بها وتوفي بعد الأربع مائة تقريبا .

خطيب صرصر .

الخليل بن أحمد بن علي بن خليل بن إبراهيم وشاح الجوسقيّ أبو طاهر الخطيب من أهل صرصر . قرأ القرآن بالروايات وسمع من والده وأبي الفتح ابن البطيّ والأسعد بن يلدرج وشهادة الكاتبة وغيرهم . قال محبّ الدين بن النّجار : كتبت عنه وهو شيخ صالح حسن الطريقة متديّن توفي سنة أربع وثلاثين وست مائة .

492 - كمال الدولة ابن زوزان .

خليل بن إسماعيل بن علي بن علوان بن زوزان كمال الدّولة رئيس قصر حجّاج وإليه تنسب القطاعات التي بدمشق . خلّف عقارا وعيّنّا بما يزيد على مائتي ألف دينار وتصدّق بثلاث ماله ووقف من ذلك على الفقراء والقرّاء والعلماء بتربيته التي بميدان الحسا وتوفي سنة ثمانٍ وعشرين وست مائة .

فخر الدين الأنصاريّ المقدسيّ .

خليل بن إسماعيل بن نابت بالنون قبل الألف المحدث الفقيه فخر الدين الأنصاريّ القدسيّ . فقيه ذكي متيقّظ كثير العلم حسن البحث فاضل في الحديث . رحل إلى مصر ودمشق ولقي المشايخ وكتب وكان محدّث القدس ومفيده . روى عن العزّ الحرّانيّ وروى عنه ابن الخبّاز وتوفي سنة سبع مائة .

أبو زكّار الشّيبانيّ .

الخليل بن زكريّا الشّيبانيّ أبو زكّار البصريّ وقدم بغداد وحدّث بها عن حبيب ابن الشّهيّد وهشام بن حسنّان ومحمد بن ثابت البناني وعمرو بن عبيد ومجالد ابن سعيد وعبد الله بن عون . وعامّة أحاديثه مناكير لم يتابع عليها . قال محبّ الدين ابن النّجار : ولم أر لمن تقدم فيه قولا وقد تكلموا في من كان خيرا منه بدرجات لأنّ عامّة أحاديثه مناكير .

أبو إبراهيم القرائيّ